دعوها فإنها منتنة

جاء في البخاري: (أن رجلان من المهاجرين والأنصار تشاجرا فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ. وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ فَسَمِعَ ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ مَابَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ)..

د. محمد حسين النظاري

فذكر النسب أو الوطن على سبيل الافتخار والتكبر على الآخر من دعاوى الجاهلية التي أبطلها الإسلام.. فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا أبيض على أسود ولا أسود على أبيض إلا بالتقوى الناس من آدم وآدم من تراب)..

إن ما يحدث هذه الأيام في مدينة عدن العزيزة والغالية على قلوبنا جميعا، ليدمي القلب، ويدمع العين.. فعدن عاصمة الشطر الجنوبي من الوطن -سابقا- والعاصمة الاقتصادية ليمن الوحدة، جديرة بأن نجعلها قبلة للتواصل والالتقاء، لا مكانا لتصفية الحسابات، وإدخال الوطن في فوضى عارمة، لا يستفيد منها إلا ذوو النفوس المريضة.

إن نقل الصراع السياسي والحزبي والمذهبي والسلالي والمناطقي، إلى حاضرة اليمن وأجمل مدنها، ليدعونا جميعا أن نقف في وجه من يريد أن تكون عدن منطلقا لحرب طاحنة بين اليمنيين.. ولن يكون ذلك، لأن إخوتنا في الجنوب عامة وعدن على وجه الخصوص يعلمون علم اليقين، من هي الجهة المستفيدة من إذكاء مثل هذه النعرات والدعوات، التي تفسد الود وتصنع الشحناء والبغضاء بين نفوس المواطنين.

شهدت صلاة الجمعة بالجامع الكبير بمدينة الحديدة، وخلال خطبتيها، أكد الشيخ عبد الرحمن مكرم -إمام وخطيب الجامع الكبير- أن الوطن بحاجة إلى تلاحم أبنائه خلف قيادته السياسية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي -رئيس الجمهورية- داعيا إلى نبذ العنف، وتغليب مصلحة المواطنين، والابتعاد عن ترويع الآمنين، وإزهاق الأنفس، وسلب المال الخاص، وتدمير الممتلكات العامة.. نعم إن ما يحدث في عدة مناطق من يمننا الحبيب هو مخطط دبر بليل، يراد منه إدخال البلاد في دوامة من الصراعات المناطقية والمذهبية، حتى لا تتفرغ للحوار وتغيير الوضع نحو الأفضل، وحتى لا تسعد نفسيا بذكرى أول تغيير سلمي للسلطة.

عدن الآمنة المطمئنة لم ولن تكون ملاذا آمنا للصراع أيا كان نوعه، وأيا كان صانعوه، فمدينة الجمال ستلفظ مثل هؤلاء، وأهلها الطيبون الذين جبلوا على محبة إخوانهم سينبذون أصحاب المشاريع التأزمية، وستخرج عدن بعد ما حصل فيها خلال الأيام الماضية -وهي وأهلها- أكثر قوة وأشد بأسا، لتظل عاصمة اقتصادية لليمن الواحد، ولمَ لا تكون عاصمة سياسية، فهي مؤهلة لأن تكون عاصمة للجمهورية اليمنية.

إن من أرادوا ذات يوم تحويل عدن إلى مقبرة كبيرة، هاهم اليوم يعودون من جديد، علهم يفلحون فيما عجزوا عنه بالأمس، ولكن هيهات، فشعبٍ واعٍ ومثقف كأهلنا في الجنوب، يدرك جيداً أن هناك من يريد أن يجعله وقودا لنار لن تحرق بإذن الله إلا من أشعلها فقط.

كلما اقتربنا من الالتقاء والحوار والتفاهم، كلما جاء المرجفون، ليوقدوا نار الفتنة من جديد.. لأنهم يدركون أن قضية أهلنا في الجنوب باتت محل اهتمام الداخل والخارج، وأن حلها العادل -تحت سقف الوحدة المباركة- حاصل لا محالة.. لهذا تراهم يصطنعون الأحداث المفتعلة التي تثير الناس وتحدث الصدام، وتزهق الأرواح البريئة، ليقينهم أن الدماء متى سالت استعصى الحل على العقلاء.

دماء اليمنيين في كل مكان رخيصة في مخطط هؤلاء-وهي غالية في نفوسنا- وسيفعلون كل شيء بقصد الوصول إلى مبتغاهم.. ولكنهم أضحوا مفضوحين، ولن ينخدع الآخرون بحيلهم لا في الداخل ولا في الخارج.. ما نتمناه من إخوتنا في عدن خاصة وبقية المدن الجنوبية أن يفوتوا عليهم ما يريدون، فعصا المجتمع الدولي ستطالهم إن عاجلا أو آجلا.

ما كان يجدر بأية فعالية أن تقام في عدن -وإن كان ظاهرها تأييدا الرئيس الجمهورية- طالما وهم يعلمون حساسية الظرف والمكان والإنسان، فهذا الثلاثي كان كفيلا لأن يتم إلغاؤها، ولكن مشعلي الفتن لم يستمعوا حتى لخطابات الأخ الرئيس الداعية إلى عدم الاحتفال، والتوجه نحو العمل البنّاء، لا نحو حمل معول الهدم وقتل النساء والأطفال والآمنين... نسأل الله أن يتغمد برحمته أرواح الشهداء الذين أغتالتهم يد الغدر في عدن، وأن يجعلهم وجميع اليمنيين الذين سقطوا في الأزمة في فردوسه الأعظم.. وأن يجنب يمننا عامة وعدننا على وجه الخصوص كل شر.. آمين اللهم آمين.

.أستاذ مساعد بجامعة البيضاء

طريقنا إلى يمن جديد

عصام المطري

لقد مثل يوم الـ21 من فبراير المجيد عام 2012م يوم الانطلاقة المثلى والخطوة العظمى لعجلة التغيير والبناء والتنمية الشاملة في الجمهورية اليمنية إذ أتى هذا اليوم كنتاج طبيعي لنجاح ثورة الشباب الظافرة ففي هذا اليوم أكدت الجماهير الغفيرة رغبتها في انتقال السلطة انتقالاً سلمياً وهو ما لم يتم منذ أكثر من خمسين عاماً.

إن الانتقال السلمي السلس للسلطة في هذا البلد الطيب المعطاء له من الدلالات ماله، ومن المعاني ماله فهو البوتقة التي نضع فيها أمتعتنا وهو بداية الطريق الآمن في الرحلة إلى يمن جديد ومستقبل أفضل واعد بالخير والبناء والتنمية الشاملة في جميع المجالات والميادين الحياتية الهامة، وهو منعطف تاريخي مشرق في سماء الوطن الواحد الموحد الذي يجسد الممارسة الديمقراطية.

ولعل الديمقراطية هي الخيار الأوحد لشعبنا اليمني العظيم من تجسيد حرية الرأي والرأي الآخر على قاعدة لا ضرر ولا ضرار والتداول السلمي للسلطة بجميع مدلولاتها ومكوناتها واعتماد حرية التعبير وحرية التنظيم والتعدد السياسي العلني القائم على احترام النظام والقوانين والدستور المنظم للفعل السياسي العام.

إننا على أمل في أن أول انتقال سلس للسلطة كان يوم الخميس 21 فبراير 2012م يوم انطلق واندفع الشعب اليمني العظيم في الريف والحضر بدون مؤثرات ودوافع سياسية إلى انتخاب الأخ عبدربه منصور هادي رئيساً توافقياً للشعب اليمني وأول رئيس يأتي عبر انتخابات رئاسية نزيهة وحرة ومباشرة وفي اقتراع سري آمن، وهو ذات الأمر الذي عكس قبول هذا الرئيس في قلوب اليمنيين باعتباره رافعة سياسية من النوع الأول ستمضي باليمن قدماً إلى الأمام في ظل توافق سياسي واسع يشهد تلاحماً شعبياً منقطع النظير.

وحتى يسود الأمن والرخاء والرفاه أرجاء السعيدة يجب على الشعب اليمني بمختلف مكوناته وقواه السياسية أن يتوافقوا على مشروع نهضوي عام للبلاد وعلى دستور جديد من خلال إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الذي سيعد نقطة مضيئة في سماء اليمن إذ يجب على جميع مكونات الفعل السياسي في اليمن أن تحسم قوائمها وان تختار الأفضل والأحسن من اجل انطلاقة مؤتمر الحوار الوطني في الثامن عشر من شهر مارس 2013م في ظل توقعات دولية وإقليمية ومحلية بنجاحه نجاحا كبيرا حيث سيعمل على حل جميع المشكلات وسوف يعمل على تهيئة الملعب السياسي والانتخابات الرئاسية والبرلمانية في عام 2014م وسط تلاحم شعبي على ضرورة إنجاح مؤتمر الحوار الوطن باعتباره السفينة التي ستقودنا إلى بر الأمان وإلى شاطئ الأمان مع تلاطم الأمواج وهياج البحر المتقلب الذي سوف يشهد لليمن حكمتهم وإيمانهم الذي وصفنا به الله والرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم حيث حصر الحكمة الإسلامية والإيمان فينا معشر اليمانيين.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشد على يدي الأخ الرئيس مباركين له ثقة الناس فيه من حنكته وحكمته وجدارته التي أخرجتنا من الصفر في جميع الخدمات إلى الانجاز في مجال الخدمات كالكهرباء ومشتقات النفط واستقرار الحياة الطبيعية واستقرار صرف الدولار والعملات الأجنبية.. انه عام وحقق اليمن منجزات عظام ومنجزات يحق لنا أن نشيد بها، المهم أن هذه المنجزات ليست لحزب أو فصيل سياسي أو لقبيلة دون قبيلة إنما هي منجزات لكل اليمانيين ونتمنى ان تنقشع الغمة والضائقة المالية ويسعد اليمن بالتآخي والتوافق والمحبة ونبذ المندسين المنافقين الذين ينفخون في كير الكراهية والتباغض والتحاسد والنزاع والاقتتال والتخريب والإرهاب فحقيقة أن الشعب اليمني اليوم وقواه السياسية والاجتماعية يتمتع بيقظة سياسية ويقظة أمنية ويقظة إيمانية وعلينا أن نتلاحم صفا واحدا في طريق بناء يمن جديد ومستقبل أفضل لكل اليمانيين على اختلاف وتباين مشاربهم السياسية والثقافية والفكرية ومن هذا المنبر الحر الشامخ نحيي رجالات ونساء عدن البواسل الذين احيوا هذه المناسبة في مهرجان حاشد في عدن فاق كل التصورات ورفعت فيه الأعلام الوحدوية، كما نحيي رجالات ونساء أبين والضالع وشبوة وجميع أبناء المحافظات الجنوبية ندعوهم للاصطفاف حول الوحدة الوطنية وعدم السماح لتلك الأراجيف بالانفصال ومن نصر إلى نصر وكل عام واليمن السعيد بألف خير والله الموفق.

لقد مثل يوم الـ21 من فبراير المجيد عام 2012م يوم الانطلاقة المثلى والخطوة العظمى لعجلة التغيير والبناء والتنمية الشاملة في الجمهورية اليمنية إذ أتى هذا اليوم كنتاج طبيعي لنجاح ثورة الشباب الظافرة ففي هذا اليوم أكدت الجماهير الغفيرة رغبتها في انتقال السلطة انتقالاً سلمياً وهو ما لم يتم منذ أكثر من خمسين عاماً.

ألم رصاص

"الأيام الخضر"... تشتي "رجال خضر"!!

أمين الوائلي

Ameenone101@gmail.com

"العجلة من الشيطان", نؤمن جداً بالمضمون, ونقول هذا للآخرين, وغالباً نقع في العجلة .. قولاً وعملاً.. ليقال لنا العجلة من الشيطان, فكأننا نسمعها للمرة الأولى. "كل شي بوقته مليح". وبليغ.

قادتني الصدفة إلى ورشة سمكرة سيارات, استوقفني باص نقل ركاب (حافلة متوسطة) بقي منه نصفه أو أقل, بعد حادث مروري مروع بسبب السرعة... المفارقة هي أن جزءاً من الزجاج الخلفي للباص كان في حالة جيدة, تحديدا بقي الجزء الذي كان مكتوبا عليه بخط ثلث جميل "العجلة من الشيطان" !! قلت لنفسي: لا بد وأن السائق يعرف الآن أن هذا صحيح جداً!!

يدهشني أنني وأنا أكتب هذا أجدني مستعجلاً, دونما سبب معين, هكذا درجنا لا أكثر.

* بعض المواقف والتصرفات المصيرية أو المؤثرة تكون سيئة لأنها جاءت على عجل, منشأها أفكار وتصورات تكونت على عجل في مواجهة وقائع دفعتنا العجلة إلى إهمال فحصها من كافة الأوجه. القرار الخاطئ هو المحصلة ... والندم لا يغير شيئاً إلا أنه قد يفيد في التعلم للمرات المقبلة. بالطبع إذا لم نقع في العجلة وننسى الدرس السابق.

أتذكر الآن أنني تصورت البلاد وكأنها ورشة سمكرة مكتظة بالسيارات والحافلات ووسائل النقل, من مختلف الأحجام والأشكال والماركات والموديلات, وجميعها تعرضت لصدمات وحوادث وتعاني من إصابات وأضرار فادحة ومكتوب على كل منها في مكان ما "لا تسرع فالموت أسرع"؟!!

* عندما تستمع, أو تقرأ, لجميع الفرقاء تجد منطقا متشابها وقدراً من العقلانية والحرص والرغبة في التقدم إلى الأمام والابتعاد عن منطقة الخطر والمواضع القابلة للاشتعال. هذا جيد ومطمئن, تحدث نفسك.

على الواقع نكتشف كل صباح وعشية بأن المحصلة العملية لسلوك وتصرفات الفرقاء في المستوى العملي والتنفيذي, لا تكتفي فقط بالإبقاء على مسافات قصيرة من مناطق الخطر والاشتعال بل تعمل باجتهاد لإضافة جديدة وملؤها بغاز سريع الاشتعال ودون حتى أن تضع تحذيرا من الاقتراب!!

* أكثر ما يدعو للتذمر هو البقاء في, والإبقاء على, حالة ومنطقة المراوحة نفسها (حق كل يوم). يجب أن نجد طريقة ما للتحرك والانتقال قدما. وحتى لا ننسى, يجب أن أذكر, من باب الإنصاف, بأن الجميع يتحدث بإسهاب حول التحرك والانتقال قدماً.

صارت هذه الحالة تذكرني بصديق قديم من أيام بيع الجرائد وغسل السيارات, كان كثير الاحتفاء والتقدير للمقولة الشهيرة: "في الحركة بركة". أذكر أنه جعل رفيقا ثالثا حسن الخط يكتبها له على قطعة كرتون وعلقها على الجدار فوق مرقده تماما في الحانوت القديم. القصة تكمن في أن الصديق إياه كان أكسل خلق الله وأكثرهم كراهية للحركة المنتجة للبركة. وعندما تسنح له فرصة الحديث معنا ينصحنا مخلصا بجدوى الحركة وطرد التكاسل. الآن أعتقد لو أن صديقي فكر بعمل يبرز فيه فلن يجد أفضل من السياسة والنضال. أراهن على مقدرته في تجاوز الآخرين وشق الصفوف إلى المقدمة بسرعة فائقة. خبراته (التي أعرفها جيدا) تؤهله لمكان ومكانة مرموقة. أتصور أنه سيد الكسالى بلا منازع..!

* البلاد, أو لنقل الحالة العامة, ليست شيئاً آخر غير محصلة ما نحن عليه.. مجموع تناقضات وطبائع وأفكار وتصرفات الأفراد. عندما يتأفف أحدنا ويصب جام غضبه "على هذه البلاد", لأنها هكذا.. ما هي عليه.. وليست شيئاً آخر أو أفضل, إنما يفرغ قليلاً من شحناته السالبة تجاه نفسه وبقدر ما يمثل ويشغل حيزاً من فراغ في هذه البلاد. نحن البلاد, باختصار.

البردوني صاغها شعراً:

(سوف تأتي أيامنا الخضر, لكن ... كي ترانا نجيئُها قبل تأت)

ما لم نجئ نحن أولاً, ونجئها, لن تكون هناك أيام أفضل من هذه (الغبراء).

* الأيام الخضر يلزمها رجال خضر.

اخضوضروا... تخضر لكم وبكم البلاد وأيامها.

شيء من قبيل (اضحك للدنيا تضحك لك).

شكراً لأنكم تبتسمون ,,,

* بعض المواقف والتصرفات المصيرية أو المؤثرة تكون سيئة لأنها جاءت على عجل, منشأها أفكار وتصورات تكونت على عجل في مواجهة وقائع دفعتنا العجلة إلى إهمال فحصها من كافة الأوجه. القرار الخاطئ هو المحصلة ... والندم لا يغير شيئاً إلا أنه قد يفيد في التعلم للمرات المقبلة. بالطبع إذا لم نقع في العجلة وننسى الدرس السابق.

الأمن مسئولية اجتماعية

اللواء/ فضل بن يحيى القوسي

من يظن أن اليمن الحبيبة لم تتغير فهو واهم، ومن يعتقد أن اليمن لازال يتخبط ولم يجد الطريق إلى بر الأمان فهو واهم أيضا، ومن يشن الحملات ويسعى إلى خلط الأوراق ويزايد بالتحريض أو التشويه أو محاولة رسم الصورة مقلوبة للوطن وما يتحقق له من خير وتحسن تدريجي في مختلف مناحي الحياة فهو واهم كذلك، فالفكر اليمنى تغير، التفكير قبل سنوات حتى للمواطن العادي قد تغير هذه الأيام، الشعب اليمنى فعلا تغير، هذه حقائق لا ينكرها إلا غافل، ولعلنا بلحظات من التأمل والإنصاف، والتفتنا إلى الأشقاء من حولنا، في مصر وسوريا وليبيا وتونس، لأدركنا أن اليمن بخير وأننا أفضل حالا من غيرنا والحمد لله، ومن الإنصاف أيضا أن نعترف بأن ما تعيشه بلادنا من أجواء آمنة نسبيا، لم يكن ليحدث لولا حكمة اليمانيين وحنكة القيادة السياسية ممثلة بالأخ رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن المشير عبد ربه منصور هادي، الذي قالها صراحة وبكل شفافية ومنذ الوهلة الأولى (لن أسمح بانقسام الجيش والأمن).

نعم وما قاله يتنفذ خطوة خطوة بكل ثقة واعتدال ولم يتبق اليوم على توحيد الجيش إلا بضع خطوات فنية يعمل المختصون على بلورتها وترجمتها على قدم وساق، وهاهو قانون إعادة الهيكلة لوزارة الداخلية، يعكس التغيير الذي تشهده الوزارة شكلا ومضمونا، وهو الأمر الذي يعني أن يراجع العقلاء بعضهم بعضا، وأن نتداعى جميعنا إلى الإنصاف ومراجعة مواقعنا تجاه الأمور في اليمن ونتداعى للتصالح والتسامح والحوار الجاد والمنصف والمنطقي لصالح الوطن اليمني الواحد، وأن نستشعر المسئولية الأمنية مسئولية اجتماعية لكافة شرائح المجتمع في عموم الوطن، وبالتالي مسئوليتنا جميعا، كل من موقعه وصفته، وصار المطلوب من المواطن، ليس فقط التعاون مع رجال الأمن، بل أن يكون الجميع رجال أمن، وليس من باب التعاون وإنما الواجب الوطني المقدس، ومن هذا المنطلق تأتي مشاركة المواطن في العملية الأمنية، انعكاساً لحالة التغيير القائم في المفاهيم والأفكار والنظر إلى الأشياء والأحداث وكأنما لو أن كل شيء تغير شئنا أم أبينا.

قائد قوات الأمن المركزي
عضو اللجنة العسكرية

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

مروان أحمد دماج
نائب رئيس التحرير
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
dammajm@yahoo.com

خالد أحمد الهروجي
نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
kaleedH@yahoo.com

ابراهيم المعلمي
مدير التحرير
ialmalemi@yahoo.com

جمال فاضل
نائب مدير التحرير
gamalfadel@gmail.com

علي الشرجي - سليمان عبدالجبار
سكرتيرا التحرير
ali73629@gamal.com
sulimanab@yahoo.com

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388